واهل الجذب اى واسالك بسر اهل الجذب ومر الكلام عليه عند قولنا نسالك باهل عنايتك الذين اختطفتهم به جذباتك لمنعرج اى منعطف الوادى يمنه ويسرة والمعنى باهل الجذب الذين جذبوا من ارادتك لمنعطف وادى قدس القرب فسلكوا به الجانب اليمين وكان من اصحابه ونبذوا بك من ابعدته فوقع فى جانب الشمال وكان من اصحابه فكانوا مظهر التقريب والابعاد والاغوى والارشاد قال الله تعالى يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين او واسالك بالمجذوبين لمنعطف وادى السرا الصفاق الملاطخين ببصر بصيرتهم للمشهد الذاق الذين شهدوا كلتا اليدين يمين فلذا لا يمسك احدهم فى مشهده ولا يمين ولما كان اهل القرب والحب والجذب المكين هم ارواح الكائنات اذ بهم قوام قوامها بيقين قدم التوسل بهم لمزيد قربهم ثم عطف متوسلا بالاكوان فقال سالحه المنان وبما أوجدت اى خلقت وعينت وقدرت وبينت من الاكوان جمع كون وهى المخلوقات اذ الكون ما قبل التكوين فيصدق على ساير العوالم الملكية والروحانية والجنية والانسية وعددها لا يحصى واسرها لا يستقصى ومع هذا فكلها فانية وقطوف ذوالها دانية لعموم قوله الحى القيوم كل شى هالك الا وجهه كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام قال القاضى اى ذاته

ولو

ولو استقربت جهات الموجودات وتفحصت وجودها وجدتها باسرارها فانية فى حد ذاتها الا وجه الله اى الوجه الذى يلى حيها انتهى فالاكوان وما فيهن عدم وكل ما ظهر فبالحق ظهر فلولا الوجود ما ظهر موجود فالوجود مرآة الوجود ولذا ما شمت الاعيان الثابتة فى العلم رايحة الوجود فى العين وانما الظاهر امثلتها فاهل الشهود يرون الوجود للمعبود واهل الحجاب والانكار والجحود يثبتونه لغير المالك فهم اذا غاصبون ذلك فالموجودات اعراض وما كان منها بالجوهر فهو مركب من اعراض والعرض لا يبقى بل هو معدوم موجود فى لمحة قال الله تعالى ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره وامره كلمح البصر فلولا امداد الحق للمظاهر بالظهور فى كل ان لاختفت عن الاعيان فكل شى هالك بالنظر الى ذاته ثابت بالنسبة لتجلى الحق عليه بصفاته بما فيهن من الارواح اى من توهج ريح الطيب او بما اودعت فيهن من اطياب مختلفة الروايح عند كل واحد مع انها تسقى بماء واحد او بما اودعتها من طيب الظهور لدى كشف الستور حال ايعاد عودة الحضور واطلاق ندا الجبور بارتفاق قصور النور ولقاء الصبور الشكور والقرب من الحبيب اطيب من كل طيب ولا لقاء بغير بقاء ولا بقا الا ومعه ارتفاق ونقلة والقا وانشد الجيلى المنتقى سقانا الله بكاس رحمته له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)